Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إلى مشاهد شديد الحساسية، سريع ومباشر فى الحكم على العرض، ولا يعوقه شىء عن إنزال العقوبة الفورية بمن يقدم إليه صناعة غير متقنة، إنه لا يعبأ أن يتثاءب أثناء العرض فى وجه الممثلين، أو يضرب بقدميه، أو يخاطب مجاوره أو ينصرف . أما حين تستجيب نفسه للعمل الجيد فإنه لن يضن بالتصفيق، وسينشط لتبادل الحوار مع الممثلين إذا كان سياق المسرحية يتقبله ويمنحه الفرصة، وسيظل يردد عبارات أعجبته ومشاهد أثارته.. ربما بقية حياته. وكما سنرى **فإن "مسرح الطفل" ليس تنازلاً عن أصول فن المسرح، ولا تهاوناً فى تقنيات فن العرض، كما أنه ليس "فرصة" لأصحاب المواهب المحدودة من ممثلين عجزوا عن تأكيد قدرتهم الفنية فى مسرح الكبار.**

(٤)

لقد امتدح القرآن الكريم القصص فى أكثر من موقع، واستخدم القصص لبلوغ هدف أو أهداف محددة، وبنى القصة فنياً فى الحدود المطلوبة لتحقيق هذا الهدف.

فمما مدحت به القصص قوله تعالى : ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾(سورة يوسف) وقوله جل شأنه:﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ ﴾ (سورة الكهف) ودعا نبيه عليه السلام أن يستعين بهذه القصص التى تثير التفكير وتهدى إلى الاعتبار، فقال سبحانه : ﴿ فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾(سورة الأعراف)، وكذلك قال سبحانه ﴿ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾(سورة إبراهيم). فالقص، وتمثيل الحالات هو بمثابة تعليم وتذكير وحوار مع الأفكار ونقد المواقف. كما حددت أهداف القص فى القرآن الكريم، فى قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لأُولِي الأَلْبَابِ ﴾(سورة يوسف) وقوله تعالى : ﴿ وَكُلا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ ﴾ (سورة هود).

فالقصة القرآنية تساق للاعتبار، وتساق لأولى الألباب، لأصحاب الفكر القادرين على استنباط المغزى واستخلاص الدرس، كما أنها تساق لتأكيد القيم،